

Distr.
GENERAL

A/53/166
7 July 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة الثالثة والخمسون
البندان ٥٥ و ٦٥ من القائمة الأولى*
تنفيذ قرارات الأمم المتحدة
صون الأمن الدولي - منع تفكك الدول
عن طريق العنف

رسالة مؤرخة ١ تموز/يوليه ١٩٩٨ موجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية
لدى الأمم المتحدة

لقد أذن لي بإرسال هذه الرسالة لإبلاغكم بسياسة حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بشأن إعادة التوحيد الوطني، وذلك بمناسبة الذكرى السنوية لصدور "البيان المشترك بين الشمال والجنوب" في ٤ تموز/يوليه منذ ٢٦ عاما مضت.

وقد كان هذا حدثا تاريخيا شهد اتفاق شمال كوريا وجنوبها على المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني، وهي الاستقلال وإعادة التوحيد بالوسائل السلمية والوحدة الوطنية الكبرى، وإعلان ذلك الاتفاق باسم "البلاغ المشترك بين الشمال والجنوب".

وأرجو ممتنا تعميم نص هذه الرسالة والبيان المرفق طيه لسياسة حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بشأن إعادة التوحيد الوطني، بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البندان ٥٥ و ٦٥ من القائمة الأولى.

(توقيع) لاي هيونغ شول
السفير
الممثل الدائم

المرفق

سياسة إعادة التوحيد الوطني التي تنتهجها حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية

إن إعادة توحيد وطننا الأم، الذي قسمته القوى الأجنبية في نهاية الحرب العالمية الثانية، هي المهمة الوطنية الكبرى للشعب الكوري، ويجب ألا يتأخر إنجازها على أي نحو بعد الآن.

وإعادة توحيد الشمال والجنوب هي وحدها التي يمكن أن تضمن استتباب السلام الكامل والدائم في شبه الجزيرة الكورية.

١ - المقترحات المقدمة من حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من أجل إعادة التوحيد الوطني

منذ أن أقدمت القوى الأجنبية على تقسيم البلد، ظلت حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تنادي بإعادة التوحيد تحت شعار "كوريا واحدة"، وتعمل جاهدة على إيجاد حل سلمي يحقق إعادة التوحيد الوطني بجهود الشعب الكوري نفسه.

وقد اقترح القائد العظيم لشعبنا، الرفيق كيم إيل سونغ، لدى اجتماعه بمبعوثي جنوب كوريا إلى الشمال في ٣ أيار/ مايو ١٩٧٢، المبادئ الثلاثة المتمثلة في الاستقلال وإعادة التوحيد بالوسائل السلمية والوحدة الوطنية الكبرى بوصفها القاعدة والطريقة الأساسيتين لتسوية مشكلة إعادة التوحيد الوطني بالجهد الوطني تمشيا مع رغبة أمتنا ومصالحها.

والمبادئ الأساسية لإعادة التوحيد الوطني هي كما يلي:

أولاً، ينبغي أن تتحقق إعادة التوحيد الوطني على نحو مستقل، بغير اعتماد على القوى الأجنبية ودون أي تدخل من جانبها.

وثانياً، ينبغي أن تتم إعادة التوحيد الوطني بالوسائل السلمية، دون لجوء من أي جانب إلى استخدام السلاح ضد الجانب الآخر.

وثالثاً، ينبغي تعزيز الوحدة الوطنية الكبرى بصيغة الأمة الواحدة، بالسمو فوق الخلافات في الأفكار والمثل والنظم.

وقد تم الاتفاق بين الشمال والجنوب على هذه المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني وأعلنت رسمياً على الملأ في الداخل والخارج عن طريق بيان تاريخي هو "البلاغ المشترك بين الشمال والجنوب" المؤرخ ٤ تموز/يوليه ١٩٧٢، الذي حظي بترحيب جماعي من كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٢.

وبذا أصبحت المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني، أي الاستقلال وإعادة التوحيد بالوسائل السلمية والوحدة الوطنية الكبرى، برنامجاً رفيع القدر لإنجاز إعادة التوحيد يحظى بالاعتراف على الصعيد الدولي.

وإنها لحقيقة من حقائق الواقع في شبه الجزيرة الكورية أنه يوجد في الشمال والجنوب نظامان مختلفان وأنه لا يوجد لدى أي من الجانبين استعداد للتخلي عن نظامه.

ولما كان الحال كذلك، فإن أفضل طريق منطقي لتحقيق إعادة التوحيد الوطني هو تشكيل دولة موحدة تعلو فوق اختلاف الأفكار والنظم، وفقاً لمبادئ إعادة التوحيد الوطني الثلاثة المعلنة في "البلاغ المشترك بين الشمال والجنوب" الصادر في ٤ تموز/يوليه.

وهذا هو الطريق الذي يمكننا من السعي إلى تلبية الاحتياجات والمصالح المشتركة لأمتنا انطلاقاً من مبدأ التعايش، دون أن يقهر أي من الجانبين الجانب الآخر أو يهيمن عليه.

وقد طرح القائد العظيم لشعبنا الرفيق كيم إيل سونغ، في المؤتمر السادس لحزب العمال الكوري المعقود في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٠، اقتراح تأسيس "جمهورية كوريو الكونغدرالية الديمقراطية" بوصفها دولة وطنية موحدة بصيغة كونفدرالية، قوامها أمة واحدة ودولة واحدة وبها نظامان وحكومتان.

وجوهر اقتراح تأسيس جمهورية كوريو الكونغدرالية الديمقراطية هو وجوب إعادة توحيد البلد بتأسيس جمهورية كونفدرالية عن طريق إنشاء حكومة وطنية موحدة، بشرط أن يعترف كل من الشمال والجنوب بأفكار الآخر ونظمه وأن يحتملها، على أن يمارس كل من الجانبين في إطار تلك الحكومة استقلاله الإقليمي وأن يتساويا معاً في الحقوق والواجبات.

واقترح إعادة التوحيد الوطني عن طريق الصيغة الكونغدرالية يمثل طريقة واقعية لإعادة التوحيد تتوافق مع الاتجاهات السائدة في المحيط الدولي.

ففي ١ تموز/يوليه من العام الماضي، أعيدت هونغ كونغ، بنظامها الرأسمالي، إلى الصين الاشتراكية. وهذا يبين أن بإمكاننا حل مشكلة إعادة التوحيد بناءً على مبدأ الاحتفاظ بنظامين في إطار بلد واحد.

وإذا ما تمت إعادة توحيد البلد بالصيغة الكونفدرالية المقترحة، سيتوقف سباق التسلح بين الشمال والجنوب وستتحول شبه الجزيرة الكورية الى منطقة سلام حاضرة. وبذا سنزيل أكبر مشعل من مشاعل الحرب في العالم لتبدأ مرحلة حاسمة مؤداها كفالة استتباب السلام في آسيا وفي بقية العالم.

٢ - موقف حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بشأن العلاقات بين الشمال والجنوب

ظلت حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ثابتة على موقفها الداعي الى تحسين العلاقات بين الشمال والجنوب عن طريق الحوار والتفاوض.

وكانت المبادرات الإيجابية من حكومة جمهوريتنا هي الفاتحة لشتى جولات الحوار التي عقدت في الماضي بين الشمال والجنوب، وقد استمرت المحادثات على مستوى رفيع بين الشمال والجنوب في ثماني جولات في بيونغيانغ وسول، على التوالي، من أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ الى أيلول/سبتمبر ١٩٩٢.

وكانت ثمرة ذلك اعتماد وبدء نفاذ "اتفاق الصلح وعدم الاعتداء والمبادلات والتعاون بين الجنوب والشمال" المبرم في شباط/فبراير ١٩٩٢، بناء على إعادة تأكيد المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني.

بيد أن جولات الحوار بين الشمال والجنوب لم تسفر منذ ذلك الحين عن أية نتائج، كما أن الاتفاق بين الشمال والجنوب، الذي جاء إبرامه بعد توقف طويل للمحادثات، لم ينفذ. ويعزى السبب في ذلك الى سلطات جنوب كوريا التي تلتزم سياسة الاعتماد على القوى الخارجية وتتخذ موقف المواجهة ضد الشمال.

وتتضح من التجربة حقيقة مؤداها أن الحوار بين الشمال والجنوب يجب ألا يكون حكرا على بضعة أشخاص في السلطة أو على طبقة أو فئة معينة، بل يجب أن يكون حوارا واسع النطاق يشمل الأمة بأسرها ويمكن أن تجتمع في إطاره آراء كل الأحزاب السياسية والفئات وقطاعات المجتمع.

وقد أوضح القائد العظيم الرفيق كيم يونغ إيل، الأمين العام لحزب العمال الكوري، في ٨ نيسان/أبريل من هذا العام أنه ينبغي الحفاظ على مبدأ الاستقلال الوطني من أجل تحسين العلاقات بين الشمال والجنوب، وأن الحوار بين الشمال والجنوب ينبغي أن يستمر، على جميع الجبهات، بوصفه السبيل الوحيد للوحدة الوطنية وإعادة التوحيد الوطني.

والتمسك بمبدأ الاستقلال الوطني هو وحده الذي يمكننا من الزود عن الحقوق والمصالح الوطنية والتشكيل المستقل لمصير الأمة، تمشيا مع إرادة أمتنا ومطالبها.

أما المناداة بالاستقلال وبالصلح والوحدة بين الشمال والجنوب مع انتهاج سياسة الاعتماد على القوى الأجنبية فما هي إلا لغو فارغ من كل مضمون.

ولا يمكن أن تكون هناك أي حاجة مقنعة الى حوار يجعل حالة التقسيم حالة دائمة. كما أنه لا توجد أي حاجة مطلقا الى إجراء الاتصالات وتبادل الزيارات إذا كانت لا تخدم غير أغراض المواجهة.

وهناك أمور ينبغي للسلطات الحالية في جنوب كوريا أن تقوم بها لكي تتحسن العلاقات بين الشمال والجنوب، من بينها أن تعكس سياستها فتنبذ سياسة الاعتماد على القوى الأجنبية وتنتهج سياسة الاستقلال الوطني.

والأمر الضروري في تحقيق التبادل الحر للزيارات والاتصالات والحوار الواسع النطاق بين الشمال والجنوب هو التخلص من جميع الحواجز المادية والنظامية، بما في ذلك "الحائط الخرساني"، رمز الانقسام، و "قانون الأمن الوطني" في جنوب كوريا.

وإن حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على استعداد للالتقاء، في أي وقت، بأشخاص من الطبقات العليا في السلطة وبشخصيات من الحزب الحاكم وحزب المعارضة ومن كبار الرأسماليين والجنرالات في جنوب كوريا، للتشاور بقلب مفتوح بشأن مشكلة إعادة التوحيد، إذا كان هؤلاء ممن يقيمون وزنا للمصالح المشتركة للأمة ويريدون إعادة توحيد البلد.

وينبغي أن يتوفر لدى الأمم المتحدة فهم صحيح لمشكلة إعادة توحيد كوريا وأن تقف في صف إعادة توحيد كوريا في أقرب وقت ممكن عن طريق تطبيق المبادئ الثلاثة المتمثلة في الاستقلال وإعادة التوحيد بالوسائل السلمية والوحدة الوطنية الكبرى، التي اتفق عليها بين الشمال والجنوب واعترف بها دوليا.

— — — — —